

تعتبر صناعة المعلومات : كثير الأديان ، المحفزة حول
المجال إلى عدد من التعريفات بين التخصص والتوسع
لكن من جانبها تفضل التركيز على أكثر التعريفات
المستوية إلى مقالنا " علم المكتبات " و منه يمكننا سرد
حايبي :

- صناعة المعلومات تعظم إنتاج قواعد وبنوك
المعلومات أو أنظمتها ، أيضا تسيير خدمات المعلومات
المهوسبة من جهة الإعداد ، الإنتاج ، التخزين وبحث
المستويات المعلوماتية الإلكترونية الموجهة والمخصصة
للجمهور (المستفيدين).

- مجموعة المؤسسات التي تتوسط في مجال خدمتكم
المعلومات بمعنى أن مؤسسات تتوسط في المقال الثقافي .

- قطاع يضم مؤسسات نشاؤها تتمثل في إنتاج
وتوزيع محتويات تابعة للمعلومات والثقافة كما
يصنع المؤسسات التي تعطي أو توخر وسائل لبحث وتوزيع
هذه المحتويات المعلوماتية بمعنى أن توخر خبره و
خدمات لمعالجة المعلومات .

- قيمة هذه المعلومات تكمن في المستوى المعلوماتية ،
التقاسيمي والفكري وليس في الشكل الذي تنتج فيه أو
توزع فيه ، غالبية هذه المحتويات تكون ~~تكون~~
محمية من النسخ الغير قانوني وحق المؤلف والوليد
الذي يسمح له بنسخ أو تعديل هذه المحتويات هو
المالك للحقوق فمخالغ هذه الحقوق بأهضه النسخ
من بين هذه المحتويات يمكن ذكر :

* الأعلام (توزع أو تعرف في خانات السبعا ، الفيديو)
أو بطاقات التعريف المدمجة ملال الجزيرة (اليابانية)
* التسجيلات الصوتية (عن طريق الإذاعة ، أو الوسائط
المعدية Multimedia)

* البريديان

١
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

من خلال ما سبق هو تعريفنا يمكننا أن نستنتج أن صناعة المعلومات لا مجال للمكشاة هي مؤسسة نشاطها يتدرج في مجال لقائم معلوماتية، وتتويجا هذه المؤسسة بها كمن على المستوى المعلوماتية بتفسيه هذا المستوى في عدة مفرجات أهمها قواعد وبنوك المعلومات باعتبارها وسيلة تناسب عصر مجتمع المعلومات خاصة من جهة حق التأليف والملكية وميزان الإنتاج والحماية. توفر هذه المؤسسات أيضا مجالان مهمة جدا لقطاع المعلومات منها الخبرة وخدماتها الخاصة بالمعلومات.

دراسة تاريخية حول صناعة المعلومات:

يمكن اعتبار أن أول من تبين وتضمنت للدور الذي يمكن أن تلعبه الآلات في الاتصال بشي البشر هو Norbert Wiener في النظرية السيبرنتيقية *Cybernetique* وهذا من خلال كتابه *Cybernetics or Control and Communication in the man and the machine (1948)*.

عرض العالم *Wiener* على راديو الإعلام الآلي أنه مجتمع المستقبل سينظم ويتعامل بالمعلومات وذكر أن العنصر الأساسي لهذا المجتمع هو الفوضى *l'entropie* بمعنى آخر القدرة على تنظيم النظام، فقد كتب أن "قيمة المعلومات هي قياس درجة تنظيمها و الفوضى *l'entropie*" هو درجة التشوش أو سوء التنظيم، فهو يرى أن الآلات هي الوحدة التي تقتر على الصمود أمام الفوضى شرطية أن تفسر المعلومات فيها دون قيود.

إن أعمال *Wiener* ظهرت في سنوات 70 بفضل التطور الذي عرفته مجال *الكومبيوتر* و الإعلام الآلي والاتصالات و ظهور مصطلحات مثل "مجتمع المعلومات"، "صناعات المعلوماتية" قام العالم *Marek Uri porat* الخبير في الاقتصاد (مؤسس الأصل،

أميركا، كمنسبة تقديري دراسة بناءً على طلب
 الحكومة الأمريكية فتلخصت إلى تقديم المقالات
 الثلاثة الكبرى لصناعة المعلومات وهي:
 - المعلومات، لقاعدة inf. De Base : بنوك المعلومات،
 المعلومات، التجارة و المالية)
 - المعلومات الثقافية (culturelle) (الأفلام، الترفيه،
 الأخبار، الكتب والمجلات، المجلات))
 - المهارات Savoir-faire بالأجنبية Know-how
 والمتمثلة في المراتب، التصدير، الإستشارة،
 التكوين، المعلومات العلمية والتقنية...
 مما يستحق الذكر أيضاً في هذا الدراسة التاريخية
 لظهور ما يسمى بصناعة المعلومات قصة تدويل
 الاتصال أو العالمية بالاتصال حيث أن أدنى صعد
 تدويل الاتصال كانت في 1885 حيث بدأ اتحاد
 الدول للاتصالات بفتح آفاق تبادل المعلومات بين
 الدول بعد ذلك يستمر تتبع الأمر إلى اتحاد
 العالم للبريد. وفي منتصف القرن 19 بدأ ظهور
 والاتصالات البرقية للمراسلة في فرنسا Havas عام 1835
 في ألمانيا Wolff سنة 1849 في بريطانيا وكالة رويترز
 في 1851 لكافة من الناحية الصناعية أول صناعة
 ثقافية، حيث في العالم كانت في بداية القرن 20
 مع السينما والإسود المتحركة B.D. التي ظهرت في 1894
 في مذكرات Joseph Pulitzer و William Hearst
 فقد صوّروا صناعة الكارتون Bandel Desires هم الممثلين الذين
 فكروا في تكييف محتوى الكارتون للعادات وتقاليد الدول
 التي لا تنتمي للثقافة الأمريكية.
 أيضاً قصة مهمة أثارها صناعة المعلومات والثقافة
 قصة - الدعاية la propagande الآتية من التاريخ هذه
 المستفيدة أفرزتها صناعة معلومات كرد فعل لها

- أيضا فكرة القراءة الآتية التي هي أساس تشغيل الكمبيوتر
 في كتاب "والتي تعود إلى 1965 عندما أداها الكاتب
 Herbert Marshall McLuhan كتاب بعنوان الحزن والسرور في القراءة
 Gérer et paier dans le village planétaire
 وبالتالي به هذا المصطلح وعرف بسبوع وتلوع في العالم لكن
 المفهوم الذي نريد التركيز عليه هو مستوى الرسالة وليس
 الرسالة بحد ذاتها

يمكننا تغيير هذه الدراسة التاريخية قول بمفهوم المعلومات
 ببعض التاريخ المهمة التي لها علاقة وصدرة بمسألة الصناعة
 ومعلومات:

في 1960 ظهور أول حاسب حوسب informatisé خاصة
 مع بداية مشاكل الترتيب

في 1965: إنشاء قاعدة بيانات DIALOG

في 1970: بداية الترتيب بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات
 في 1979: قاعدة Questel Transpac

في 1980: بداية الترتيب في الوسائط من أجل المعلومات
 وبداية التحليل الآلي للمعلومات

في 1981: اختراع Minitel في فرنسا و ظهور internet
 في أمريكا

في 1986: أول CD Rom
 في 1990: دخول الإنترنت في فرنسا وتكنولوجيا
 DVD و CDROM (صناعة DVD)

بعد ما رأينا بعض المصطلحات التاريخية لصناعة المعلومات
 يمكننا تقديم مخطط مؤقت يبين كيف تغيرت فكرة عن ما نريد
 التركيز عليه في ميدان صناعة المعلومات من وجهة تخصص علم
 المكتبات